رابط المادة على منصة باحث

83 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله الجبرين

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ان اشد ما وقع فيه الخلاف بين اهل السنة والمبتدعة ما يتعلق بصفات الله تعالى التي اثبتها لنفسه والتي وردت في - 00:00:00

النبوية عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم. والتي اعترف ائمة السنة وصدر الامة وعلماء السلف الصالح ومع ذلك فان هؤلاء المبتدعة انكروا هذه الصفات ودعوا ان اثباتها تشبيه وتنقص وذلك لان - 00:00:28

اغلب اعتمادهم في منتقدهم كما يذكر ذلك علماء الامة هو وصف الله تعالى بالقدم فهم يقولون ان الله تعالى قديم اي لم يسبق بعدم وان الصفات في نظرهم زائدة على الذات - 00:01:06

وان وصفها بالذات بالصفات بالقدم يستلزم تعدد القدماء فهم يقولون الله تعالى قديم واذا قلنا انه موصوف بالصفات قالوا هذا يستلزم ان يكون القدماء كثير ان يقال الله قديم وسمعه قديم وبصره قديم وعلمه قديم وقدرته قديم. فلا يكون - 00:01:36

اقدم واحدة هذه شبهتهم والجواب ان نقول ان الصفات من جملة الزات وان الله تعالى قديم بصفاته ازلا وقبل ان تحدث اثارها وقبل ان توجد مفعولاتها فهو سبحانه موصوف بانه الرزاق - 00:02:16

قبل ان يوجد الخلق الذين يرزقهم موصوهم بانه الخالق قبل ان المخلوقون موصوف بانه موصوف بانه العليم قبل ان يوجد الخلق الذين يعلم احوالهم وهكذا بقية صفاته موصوف بها ازلا - 00:02:53

وعلى هذا فلا فلا يلزم تعدد القدماء كما يقولون القديم واحد بصفاته فنقول الله تعالى قديم بصفاته وليس في صفاته شيء حادث هو موصوف بالصفات في الازل وذلك لان صفات حتى في المخلوق - 00:03:30

من جملة الذات فانك تقول مثلا جاءنا زيد وهو موصوف بصفات ولا حاجة الى ان تعدد صفاته فلا تقول جاء زيد ويداه ورجلاه ورأسه وعيناه واذناه وشفتاه هو واحد بصفاته - 00:04:04

فلا حاجة الى ان تعدد الصفات. منها نقول الله تعالى قديم بصفاته هي صفات كمال هذا من حيث العقل. واما من حيث النقل فالادلة لا تحصى. على اثبات هذا الصفات - 00:04:32

وذلك مثل الايات التي فيها اثبات صفة السمع وكذلك الاحاديث وردت باسم بالاسم وبالفعل فقوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما - 00:04:57

اثبت الفعل الماضي قد سمع والفعل المضارع يسمع وختم الاية بالاسم سميع بصير. ولا شك انه لا يمكن تأويل هذا بانه مجاز كما تقول النفايات المعطلة واذا اثبتنا هذه الصفة فاننا نثبتها كما وردت - 00:05:29

ولا نقول انها انه يسمع اجهزة تكون مثل سمع المخلوق بل يسمع كما يشاء وقد اعترف بذلك اهل السنة انه سبحانه يسمع الجهر يسمع خفي القول وجهره وان انه لا تشتبه عليه اللغات ولا تغلطه كثرة المسائل مع اختلاف اللغات - 00:06:01

وتفنن المسؤولات وانه يعلم حاجة كل انسان يعلم حاجته ويعلم سؤله ويعلم ما يسأله ولا تخفى عليه خافية ولا تشتبه عليه لغة هذا بلغة هذا كذلك ايضا يوصف الله تعالى بالبصر واثبت لنفسه اسم البصير - 00:06:41

في عدة ايات واثبت الرؤيا في قوله الذي يراك حين تقوم يراك بفعل المضارع ورد بالماضي في قوله انني معكم اسمع وارى مضارع

ايضا وورد ايظا بلفظ النظر في قوله تعالى لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم - 00:07:21
ورد وصف الله تعالى بان له عين واعين وفي قوله ولتصنع على عيني. تجري باعيننا ولا شك ان هذا هذه ادلة متنوعة فيها اثبات ان الله تعالى يرى وانه ينظر الى عباده - 00:08:03
وورد في الحديث لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم الى اخره كما مر بنا وكذلك ايضا ان قوله لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء فانه دليل على انه تعالى ينظر الى المتواضعين نظر رحمة - 00:08:38
ينظر اليهم بارحمهم وكذلك الحديث الذي فيه قوله صلى الله عليه وسلم احالة العباد ينظر اليكم ازلين قنطين. فيظل يضحك اعلم ان فرجكم قريب فان هذا دليل واضح على انه سبحانه - 00:09:13
يرى كما يشاء وكذلك ايضا مر بنا في صفة الدجال قوله صلى الله عليه وسلم انه اعور العين اليمنى وان ربكم ليس باعور اي ان الدجال ناقص حيث انه بهذه الصفة. التي هي كونه - 00:09:44
فاقدا احدى العينين. الرب تعالى منزه عن مثل هذا الناقص فهو موصوف بانه كامل ليس بناقص كما كحال الدجال يستدل بهذا على اثبات النظر والرؤية لله تعالى وانه سبحانه يرى عباده وانه ابصرهم فلم يستر بصره حجاب - 00:10:16
وانه يرى جريان الماء في عروق الشجر وانه يسمع دبيب النملة السوداء على الصخرة السوداء في ظلمة الليل انه لا يحجبه شيء عن خلقه بل يرى بعيدهم وقريبهم ثم نقول - 00:10:53
الفائدة التي تحصل لك ايها المؤمن السلفي من هذا الاعتقاد من فائدة عظيمة وهي ان المؤمن اذا استحضر ان الله تعالى يراه وانه لا يخفى عليه منه خبيئة. فانه لا يبارزه بالمعصية. بل - 00:11:27
يبتعد عن المعصية ولو استتر عن الناس ولو خفي عن اعينهم فانه يعلم انه لا يخفى على ربه خافية فيكون ذلك زاجرا له عن ان يقترح سوءا وهكذا يكون حالة المؤمنين - 00:11:57
احالة اهل اليقين الذين يؤمنون بقرب ربهم تعالى وبرؤيته لهم ذكروا ان رجلا كان يتعشق امرأة ويحبها فقال له بعض السفهاء لو لقيت معشوقتك في مكان خال لا يراكم لا يراكما الا الله - 00:12:31
ماذا تفعل؟ فقال لا اجعل ربي اهون الناظرين هكذا يقين هذا المؤمن يعني لا اتهاون بنظر الله تعالى اذا كنت بانه يراني وانه حرم علي الفواحش. فلا اتهاون بنظره. بل - 00:13:06
احتمي عن المحرم ولو كانت نفسي تميل اليه كثيرا فهذه حال العارفي وذكروا ان رجلا راود امرأة عن نفسها في ظلمة الليل فقال لا يرانا الا الكواكب. اي النجوم. فقال - 00:13:36
المرأة فاين مكوكبها اين الله؟ الذي خلقها. والذي دبرها وركبها. وسيرها لا نتهاون برؤيته فانه يرانا ويسمع احوالنا فائدتك اذا ايقنت بان الله تعالى يراك حين تقوم وتقلبك في فانك تتعاظم رؤية الله وتحترم رؤية - 00:14:08
ولا تقدموا على معصية وانت في في خلوتك بل تعمل لله تعالى في كل حالاتك كما فسر النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان بقوله ان تعبد الله كاب انك ترى فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:14:53
الحالة الاولى تسمى عين المشاهدة. والثانية عين المراقبة. اي تعلم بانه يراك اذا لم تبلغها عين المشاهدة فاستحضر عين المراقبة انه يراك لكل هالاتك. ولا تخفى عليه من كخافية ما ظنك بمن يستحضر ان ربه تعالى يراه في كل حالاته. يراه في يقظة - 00:15:29
وفي منامه يراه في سره وفي جهله يراه اختفائه وفي ظهوره وبروزه ماذا يعمل لا شك انه نساءها يطيعه بكل ما يستطيع ويتكرم واليه بما يقدر عليه. ويبتعد كل الابتعاد عن المحرمات. ويتوب الى الله - 00:16:08
ولا شيئا يبغضه وقد حرمه ربه عليه يظهر ان الذين انكروا صفة النظر وصفة الرؤية وصفة العين لله تعالى لم يكونوا يستحضرون عظمة الله في حالاتهم. ولانهم يراقبونه في خلوات - 00:16:38
فان الذين امنوا بانه تعالى يراهم ويطلع عليهم فانهم الذين يراقبونه ويخافونه ثم يستدل ايضا على صفاته سبحانه التي هي صفات كمال بانه تعالى هو الذي خلق الخلق وهو الذي اعطاهم - 00:17:10

هذه الصفات وكمل بها خلقهم ولا يمكن ان يكمل خلقهم وهو فاقد لتلك الصفات التي هي صفات كما معلوم في اطار المسلمين ان هناك فرق بين من كملت صفاته من فقدت - 00:17:42

قال الله تعالى وما يستوي الاعمى البصير وقال تعالى وما يستوي الاعمال اصم البصير والسميع هل يستويان سميع بصير واصم اعمى فاقد السمع وفاقد البصر اي ما اكمل كامل السمع والبصر او فاقد السمع والبصر. لا شك ان كامل انه اكمل - 00:18:15

يعني لانه يتصرح بنفسه ولانه يسمع ما حوله ولانه يذهب ويجيء ويتقلب في حياته في حالاته بخلاف فاقد البصر فانه لا يذهب الا ان يقاد وفاقد السمع فانه لا يدري ما حوله. ويقول الناس حوله - 00:18:53

الله تعالى هو الذي اعطانا الاسماء والابصار. فاعطى كل شيء خلقه ثم هدى جميع المخلوقات الحية اعطاها اسماعا وابصارا. حتى الحشرات والحوام والسباع والطيور صغيرها وكبيرها اعطاها هذه الحوس فهل يقال ان الذي كملها واعطاها فاقد لهذه الكمالات - 00:19:24

من قال ذلك فقد تنقص الله تعالى والحق به عيب ولكن هؤلاء لما زين لهم زين لهم ان مع ان هذه الصفات في نظرهم لا تقوم الا كما يقولون بمتحيز وظنوا ان الله تعالى كما يقولون - 00:20:06

متحيز فعند ذلك زين لهم الشيطان نفيحا من عقيدة اهل السنة اثبات صفة العلو لله تعالى ويستدلون عليها بالعقل والنقل ان دل على اثباتها العقل والنقل فانهم انما يستدلون بالنقل بالعقل ويتركون الادلة المنقولة الصحيحة - 00:20:43

الصريحة ذكروا ان احد علماء الاشاعرة كان مرة يخطب فقال في خطبته ان كان الله ولا مكان وهو على ما كان قبل خلق المكان كأنه يريد بذلك نهي صفة العلو عن الله تعالى - 00:21:22

فقال له بعض الحاضرين دعنا عن هذا ان احدنا اذا دعا الله تعالى وسأله وجد من قلبه ظرورة نحو العلو لا ولا يجد هذا ظرورة في فطرته وفي عقله فكيف - 00:21:55

ادفعوا هذه الضرورة من عقولنا يعني ان الاقرار بان الله فوق عباده ظرورة فطرية ثم ان ذلك الذي يخطب نزل وانقطع وقال حيرني الهنداني يعني هذا الترمذي الذي اعترض عليه - 00:22:22

يعني انه وقع في حيرة ذكروا ان بعضهم استدل او قال ان في قصة يونس وهو يدعو في البحر دليل على ان الله تعالى ليس فوق العرش وليس فوق السماوات - 00:22:50

فقيل له بين لنا كيه الدلالة من قصة يونس توهم ان دعاء يونس وهو في بطن الحوت وان الله تعالى سمع دعاءه مثل دعائه وهو على وجه الارض وقال الله - 00:23:19

اه سمعه وهو في بطن الحوت وسمعه وهو على وجه الارض. فيدل على انه ليس فوق العرش هؤلاء ولكن هذا من انتكاس الافهام. نحن لا ننكر ان الله تعالى يسمع دعاء - 00:23:46

الداعين ولو كانوا في جوف الارض فانه سبحانه يسمع كل شيء ولا يسأله سمع عن سمع لو ان انسانا في جوف بئر عميقة دعا الله تعالى لسمعه الله كما يسمعه وهو في ذروة جبل - 00:24:09

الكل ان سواء عند الله تعالى في انه لا يشغله سمع عن سمع وبكل حال فان ادلة اثبات الصفات واضحة الدلالة من هذه الايات ومن هذه الاحاديث ولكن هؤلاء المنكرون لم يتفكروا ولم يتعقلوا - 00:24:37

نستمع الان الى كلام الامام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى هل وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال حدثني ابي قال اخبرنا اسماعيل ابن ابراهيم عن ابن عون - 00:25:04

عن إبراهيم عن الأسود قال ذكروا عند عائشة رضي الله عنها ان علي رضي الله عنه كان وصيا فقالت متى اوصي قد كنت مسندته الى صدري او قالت في هجري او قالت في حجري فدعا بالفسح ولقد انخنث في حجري - 00:25:32

اعرف انه مات فمتى اوصى اليه؟ قال حدثني ابي قال اخبرنا عبد الرحمن بن مهدي اخبرنا ما لك بن مروان عن طلحة قال سألت

عبدالله ابن ابي اوفان واوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا. قلت فلما - 00:25:52
على المسلمين الوصية ولم كتب على المسلمين الوصية. او او لم او لم او لم الوصية قال اوصى بكتاب الله عز وجل قال حدثني ابي قال اخبرنا حجاج بن محمد قال ما لك بن مغرن - 00:26:12
اخبرني طلحة قال قلت لعبدالله ابن ابي اوفى موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال قلت فكيف امر النبي مؤمنين بالوصية ولم يوصي قال اوصى بكتاب الله قال حدثني ابي قال اخبرنا يحيى ابن سعيد وحدثني ابو خيثمة اخبرنا - 00:26:32
اخبرنا سيدنا بعروبة اخبرنا قتادة عن الحسن الحسن عن قيس ابن عباس قال انطلقت انا والاشقر رضي الله عنه فقلنا هل عهد نبي الله اليك شيئا من يعهد من الناس عامة؟ قال لا الا ما الا ما في كتابها - 00:26:52
المؤمن ويسعى بذمتهم بذمتهم ادناهم. الا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده. من احدث حدثا فعلى نفسه ومن احدث حدثا او اروى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. وهذا لفظ حديث ابي وهذا لفظ حديث - 00:27:12
رحمه الله قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبة اخبرنا عن سفيان الثوري عن الاعمش عن سالم ابن ابي الجعد قال لعلي رضي الله عنه الا توصي؟ قال ما وما اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء فاوصي الله - 00:27:42
اللهم انهم عبادك فان شئت اصلحتهم وان شئت افسدتهم. قال حدثني ابو خيثمة اخبرنا عن الطريق نعم قال قلت لعلي رضي الله عنه ان عندكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى كتاب الله عز وجل - 00:28:02
قال فقال والذي بلغ الحبة وبرأ النسمة ما عندنا شيء سوى كتاب الله عز وجل. الا ان يؤتي الله رجلا فمن في هذا القرآن وما في هذه الصحيفة؟ قال قلت وما في هذه الصحيفة؟ قال العقل وفتات الاسير وايات مسلم بكافر - 00:28:22
قال حدثني ابي قال اخبرنا حسين اخبرنا مقرف عن الشعبية قال قلت لعلي رضي الله عنه يا امير المؤمنين لكم سنة سوداء في بيضاء ليس في كتاب الله عز وجل. قال فقال لا والذي خلق الحبة وبرأ النسمة ما علمتم الا - 00:28:42
من يؤتيه الله عز وجل رجالا يؤتيه الله عز وجل رجالا في القرآن وما في الصحيفة. قال قلت وما في الصحيفة قال وفي دين العقل وفتات الاسير ولا يقتل مؤمن بكافر. قال حدثني سعيد ابن يحيى القرشي حدثنا بي قال حدثنا - 00:29:02
عن عامل عن ابي جحيفة قال لما احرق علي رضي الله عنه قال صدق الله ورسوله فلما انصرف قلت له فمن عهد اليك دين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا قلت صدق الله ورسوله - 00:29:22
عرف مثلك ومن يعقل انه كذلك فاذا قلت فاذا قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهنالك فسل قال حدثني ابي قال اخبرنا محمد ابن جابر اخبرنا شعبة قال سمعت القاسم ابن ابي بزة نحن نحدث عن ابي الطفيل قال - 00:29:42
قيل علي رضي الله عنه قال خصكم هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء؟ فقال ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم يعم به الناس لم يعم به الناس كافة الا كتابا في قراب سيف هذا قال فاخرجه صحيفة مكتوب - 00:30:02
لعن الله من لعن والده ولعن الله من اوى محدثا ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار الارض قال حدثنا زهير بن حرب اخبرنا مروان بن معاوية فزارية عن اخبرنا منصور منصور بن حباه اخبرنا بقبيل - 00:30:22
ابن عائلة قال كنت عند علي رضي الله عنه فاته رجل فاته رجل فقال ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر اليه قال فغضب وقال ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر الي شيئا يكتم الناس غير انه قد حدثني بكلمات اربع - 00:30:42
فقال ما هن يا امير المؤمنين؟ قال لعن الله من لعن والده ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير منار الارض. قال حدثني ابي بكر ابو بكر بن سعيد بن ابي شيبة اخبرنا ابو خالد الاحمر عن منصور ابن حيان. عن - 00:31:02
قال قلنا لعلي رضي الله عنه اخبرنا اخبرنا بشيء اسره اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال ما سر الي شيئا كتمه الناس ولكني سمعته يقول لعن الله من ذبح لغير الله فذكر الحديث. قال وحدثني هي ابو السعداني ابن - 00:31:22
ابن سليمان قال قال اخبرنا سليمان محيانا عن منصور ابن حيان قال سمعت عامر بن وائل قال قيل لعلي رضي الله عنه واخبرنا بسيدنا سر اليك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ما اسر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا وكتمه الناس فذكره -

00:31:42
قال حدثني ابي قال اخبرنا اسد بن عالم قال حدثني عبد الحميد ابن ابي جعفر عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن زيد ابن عن علي رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من نعمر بعدك؟ قال ان تؤمر ابا بكر تجده امينا - 00:32:02
زاهدا في الدنيا راغبا في الاخرة. وان تامنوا عمر تجد عمرا تجدوه قويا امينا لا يخاف في الله لومة لائم. وان ولا اراكم فاعلين تجدوه هذه ماديا يأخذ بكم الى الطريق المستقيم. قال حدثني ابي وابو خيثمة قال - 00:32:22
اخبرنا ابو معاوية اخبرنا عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال خطبنا علي رضي الله عنه فقال من زعل ان عندنا شيئا نقرأه هنا كتاب الله عز وجل وهذه الصحيفة. قال ابي رحمه الله صحيفة فيها اسنان الابل واشياء من الجراحات. فقد كذب - 00:32:42
قال وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عينه لا فوق. من احدث فيها حدث نوى وفيها فعليه لعنة الله وملائكته والناس اجمعين. لا يقبل الله عز وجل منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا. وذمه - 00:33:02
المسلم وذمه المسلمين وذمة المسلمين واحدة يسعى بهذا وزاد ابي في حديث ومن ادعى الى غير ابيه او تولى غير لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل الله يوم القيامة منه عدلا ولا صرفا. قال حدثني محمد ابن عبد الله - 00:33:22
قال حدثني حفص عن ابن غياب عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال خطبنا علي رضي الله عنه وعليه سيف في صحيفة معلقة به والله ما عندنا كتاب نقرأه من لا كتاب الله عز وجل وما في هذه الصحيفة فاخرج - 00:33:42
هذا ليس رأى فاذا فيها اسنان واذا فيها المدينة حرام ما بين عين وثور. ثم ذكر الحديث قال حدثني ابي قال اخبرنا عبد الرحمن ابن عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن رضي الله عنه قال ما عندنا سنين الا كتاب الله عز وجل وهذه - 00:34:02
عن النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عيد الى ثور من احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. فذكر الحديث الى اخره قال حدثني ابي قال اخبرنا محمد ابن جعفر اخبرنا عن سليمان عن ابراهيم - 00:34:22
ابن تيمية عن الحارث بن سهيل قال قيل لعلي رضي الله عنه ان رسولكم كان يخصكم بشيء دون الناس عامة. قال ما خصنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء لم يرقص به الناس ليس شيء في قراب سيفي هذا فاخرج الصحيفة فاخرج - 00:34:42
كيف تم ذكر الحديث الا ان شعبة خالفهم قال عن الحارث بن سريل فاخطأ انما هو ابراهيم ابن تيمية عن ابيهما والصواب ان شاء قال حدثني صريفي ونساء بن حارث وكان صدوقا ثقة رجلا صالحا قال اخبرنا ابو حفص الاباري - 00:35:02
عمر بن عبد الرحمن عن الحسن بن عبدالملك عن الحارث بن حصيرة عن ابيه صادق عن ربيعة بن نادر عن علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فيك مثل من عيسى صلوات الله عليه وسلامه ابغضته اليهود حتى بهتوه - 00:35:22
حتى انزلوا بالمنزلة التي ليس به. ثم قال علي رضي الله عنه قال ففي رجلان محب مخلص قال حدثني سفيان اخبرنا خالد بن مخلد اخبرنا بغيلان الشيباني عن الحكم بن عبدالملك عن الحارث بن حصيرتان - 00:35:42
صادق عن ربيعة من آدم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود حتى بهتوا امة واحبته النصارى حتى ازنوه بالمنزل الذي ليس به. الا وانه يهلك فيك اثنان محب - 00:36:12
الا واني لست بنبي ولا يوحى الي ولكن يعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما استطعت. فما امرتكم به من طاعة الله عز وجل فحق عليكم طاعتي - 00:36:32
قال حدثني محمد ابن ابي بكر المقدومي قال اخبرنا خبير بن سليمان علي النميري قال اخبرنا محمد ابن ابي يحيى عن ياسر عن عمرو عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:52
انه سيكون اختلاف او امر. فان استطعتم ان يكون السلم فافعل افان استطعت ان يقول السلم فافعل. قال قال الى علي رضي الله عنه وذكر الحديث ذكر القصة الصحيحة. قال حدثني ابو معر اسماعيل ابن ابراهيم اخبرنا ابن علي يتعين - 00:37:12
القيس ابن عباد قال قلت لعلي رضي الله عنه ارأيت مسيرة هذا؟ عهد عهده رسول الله صلى الله عليه وسلم ام رأي الرائدة؟ قال ما تريد من هذا؟ قلت ديننا ديننا قال ما عهد اليه رسول الله صلى الله - 00:37:42

عليه وسلم في شيء ولكن رأيته. قال حدثني ابي قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا مع مر عن علي ابن زيد عن الحسين عن قيس قال كنا مع علي رضي الله عنه فكان اذا شهد مشهدا واشرف على اكمة او هبط ابيا قال - 00:38:02
صدق الله ورسوله. فقلت لرجل من بني يشكر انطلق بنا الى امير المؤمنين حتى نسأل عن قومه صدق الله ورسوله قال فانطلقنا اليه فقلنا يا امير المؤمنين رأيناك اذا سألت مشهدنا وهبطت وادينا واسرفت على اتمة قلت صدق الله ورسوله. فهل - 00:38:22
اليك اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا في ذلك قال فاعرض عنا فالحقنا عليه فلما اراد ذلك فلما رأى ذلك قال والله ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الناس وقعوا على عثمان رضي الله عنه فقتلوه - 00:38:42
اللهم اني رأيت ان اني احقهم بهذا الامر. قال فوجبت عليه فالله اعلم واصبنا واخطأنا. قال قال اخبرنا عن ابراهيم بن حسين بن حسين بن حسن عن ابن علي ابن ابي طالب عن ابيه عن جده قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:02
يظهر في امتي في اخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام. قال حدثني محمد بن سليمان نويل الاسدي قال عن ابي الحسن عن ابيه عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر في امتي في اخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام قال - 00:39:32
حدثني سفيان بن وكيع اخبرنا يزيد نهارنا عن ابي عقيل يحيى ابن متوكل اخبرنا كغير الامام اسماعيل عن ابراهيم ابن الحسن ابن الحسن ابن حسن عن علي ابن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في اخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون - 00:40:02
الاسلام قال حدثني محمد ابن جابرين اخبرنا قال اخبرنا بن عبد ربه ابن نافع الحناط من خف عن خزير يجيء قوم قبل قيام الساعة يسمون الرافضة برءا من الاسلام قال - 00:40:22
قال هبث لمحمد ابن اسماعيل ابن سمرة الاحمسي قال اخبرنا ويحيى الحماري عن ابي جنابه الكل به عن ابي سليمان الامداني علي رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا علي من انت وسيعتك في الجنة وان قوم لو ان - 00:40:42
ومن لهم نبز يقال لهم الرافضة ان ادركتهم فاقتلهم فانهم مشركون. قال علي رضي الله عنه ينتحرون حبنا اهل البيت وليسوا كذلك واية ذلك. واية ذلك انهم يسكنون ابا بكر وعمر رضي الله عنهما. قال سألت - 00:41:02
فقال الذين يسبنا ويسترون ابا بكر وعمر قال حدثني عثمان ابن ابي شيبة تأخرنا محمد بن الحسن عن الاسر ابو كليلة عن ابي خالد عن سعده قال لو كانت الشيعة من الطير لكانوا رحما. قال الشعبي ونظرت في هذه الاهواء وكلمت - 00:41:22
لم ار قوما اقل عقولا من الخشبية قال حدثني ابو هاشم زياد ابن ابي زياد ابن ايوب ذلو ايه؟ قال امرنا ابو معاوية اخبرنا اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي قال لقد غلت هذه الشيعة بن علي رضي الله عنه اما غنت - 00:41:42
قال حدثني محمد ابن يحيى ابن ابي سمينة اخبرنا ابن ابي زائدة عن اسماعيل يعني ابن خالي عن ابن عن ابن ابي خالد وابوه يعني زكريا ابن ابي زائدة ومالك ابن مغول عن السعدي لو كانت الشيعة من الطير لكانت رخما - 00:42:02
لو كانت من من البهائم لك انت حمرا. قال حدثني محمد ابن يحيى ابن ابي سمينة اخبرنا ابن ابي زائدة عن اسماعيل ابن ابي طالب ما رأيت قوما احمق من الشيعة لو اردت ان يملؤوني بيتي هذا ورقا لما ملأوه لملأوه. قال حدثني عبد - 00:42:22
قال اخبرنا سيدنا اسماعيل عيسى كما صنعت النصارى في عيسى عليه السلام. قال حدثني محمد ابن عذاب المكي قال اخبر قال سمعت مالك ابن سمعت السعدي يقول لو شئت ان يملأ ان يملأ بيتي هذا ورقا على ان اكذب لهم على علي رضي الله عنهما فعل. والله - 00:42:42
قال حدثني قال حدثني ابو عبد الرحمن عبد الله ابن احمد ابن قال اخبرنا عبد الكريم ابن ابي الكريم المبارك كان الشعبي في زمان اشد من زمان الموالي فذكر الشيعة وايام - 00:43:12
الخشبية قال الشعبي لو كذبت لهم كذبة لما لا اوني هذه الزاوية دنانير او دراهم ولكن لا افعل ثم قال لهم من من الدواب فهم حمير.

وان كانوا من الطيب فهم رخم. قال قرأت على ابي. قال اخبرنا يحيى بن زكريا - 00:43:32
عن عام قال خطب صعصعة ابن صوحاء ابن صوحان فذكر فان قادم عليه السلام والامم والجاهلية وبعث النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف الله ابا بكر رضي الله عنه فاقام المصحف وقضى في كنانة ثم توفي ابو بكر - 00:43:52
ثم توفي ابو بكر رحم الله ابا بكر واستخلف عمر رضي الله عنه فغرض العطاء ودون الدواوين اللهم قتل عمر يرحمه الله. يرحم الله عمر فاستخلف الناس عثمان رضي الله عنه. قال حدثني ابي قال اخبرنا ابوه معاوية - 00:44:12
غلت الشيعة لقد بغضوا الينا حديث علي رضي الله عنه قال حدثني عبد الله ابن مطيعين وابن راشد ومحمد ابن مكة وهذا لفظ حديث اما للحارث قال سمعت علي رضي الله عنه - 00:44:32
او لا تكرهوا امارة معاوية لا تكرهوا امارة معاوية رضي الله عنهم الذي نفسي بيده ما بينكم وبين ان تنظروا الى جماجم الرجال عنك وهي كأنها الحنظل الا ان يفارقكم معاوية. قال حدثني اسماعيل وابو معمر وبني اخبرنا - 00:45:02
علي العوام ابن حوش ابن عم ابي صادق قال قال علي رضي الله عنه ان معاوية سيظهر عليكم قالوا افلا لا تقاتلوا؟ قال لا. قال حدثني ابي قال اخبرنا اسد بن عامر قال اخبرنا سنة عن حصين قال قلت لابي وائل عليم - 00:45:22
اجب اليك صنيعا او عثمان. قال علي قلتها اليوم. قال عثمان لانه قتل رحم رحمة الله عليه. قال حدثني ابو كامل فضيل ابن ابن الحسين اخبرنا معاذ ابن معاذ اخبرنا شهداء الحصين بن عبدالرحمن قال قيل لابوائهم اي ما كان - 00:45:42
علي وعثمان قال علي حتى احدث قال معاذ قال معاذ فحدثت به بشر ابن المفضل وكان قال معاذ فحدثت به بشرى ابن المفضل وكان والله خيارا فقال كان والله عثمان وجهاد وافضل من علي رضي الله عنهما قالوا - 00:46:02
وبعد قبل وبعد قال حدثني ابو معمر اخبرنا سفيان عن عمر قال عن عمرو قال بلغني ان ابا موسى ذهب الى علي رضي الله عنه بلغني انك تقنطني صلاة الفجر تدعو علي. ويؤمل خلفك الجاهلون وقد قال الله عز وجل - 00:46:22
اني اعدك ان تكون من الجاهلين. قال حبثني ابي قال اخبرنا عنكم الرزاق عن معمل عن ايوب عن ابن سيرين قال رأى عبدالله بن بديل الخزاعي رؤيا ذي لبس فقتل مع علي رضي الله عنه يوم قال عبد الرزاق فحدثت به ابن عيينة فحدثني بحديث اسنده ان بذيلة بن وقا - 00:46:42
فقصها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال في بطن امرأتك غلام وسيقتل قال حدثني ابو موسى محمد بن مثنى العنزي العنزي. قال حدثني ازهر السمان عن ابن عون عن محمد ابن سيرين عبدالرحمن - 00:47:12
انه لقي بديلا عندك حال الرهبة. فقال ما كانت ما كانت ما كنت ارى ما كانت ما كنت اراك الا قلت اما تذكر رؤيا رأيتها في عهد ابي بكر رضي الله عنه فقال ان صدقت رؤياك - 00:47:32
قتلت في امر ملتبس. قال محمد فنبأت انه قتل يوم الستين. قال حدثني عثمان ابن ابي شيبة وابوه عمر قال عن ليث عن عمران ابن دنيا عن نبينا عن ابي تحيا قال قال علي رضي الله عنه يا - 00:47:52
يا معاشر باهلة اغدوا على عطاياكم والله يعلم اني ابغضكم وتبغضوني. في اثار بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم ما اوصى الا بكتاب الله هو ان النبي صلى الله عليه وسلم حث على الوصية - 00:48:12
حسن على ان يكتب كل منا وصيته التي يريد ان يوصي بها ولا يأتي عليه ثلاث ليال الا ووصيته مكتوبة عنده وقد حفظ انه صلى الله عليه وسلم اوصى بكتاب الله وكذلك ايضا - 00:48:41
اوصى بعظ الوصايا كقوله اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بما كنت اجيزهم وكان ايضا في وصيته الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم هذا ما حفظ انه اوصى به وتزعم الرافضة انه اوصى بالخلافة لعلي وان الصحابة - 00:49:05
هذه الوصية وقد انكر ذلك الصحابة ومنهم عائشة لما قال لها بعض الشيعة ان علي وصي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت متى اوصى اليه؟ لقد كنت مسندته صلى الله عليه وسلم على صدره. فما شعرت الا وقد خرجت روحه. وذلك لانه - 00:49:41

ومات بين ساحرها ونحرها او مات بين حاقنة وذاقنتها وانه مات وهو في ولم تذكر انه انصى بالخلافة الا انه في مرض موته ام ابا بكر ان يصلي بالناس. وكرر ذلك عليه. فاستمر يصلي - 00:50:14

في تلك الايام فلما توفي صلى الله عليه وسلم قال الصحابة رضينا دنيانا من رضي هو نبينا لديننا رضينا ابا بكر لانه عليه السلام استخلفه في الصلاة وقدمه على غيره مع ان غيره قد يكون اقرأ منه ولكن - 00:50:44

ما اختاره اماما لهم واستدل بذلك وبغيره على انه اولى بالخلافة. ثم اشتهر ان عليا رضي الله عنه سئل هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم يخص به غيركم. وهل عهد اليكم بشيء اخفاه عن غيركم - 00:51:14

فانكر ذلك وانكر ان يكون قد خصه بشيء. وذكر انه صلى الله عليه وسلم ما خصهم بسعي الا كتاب الله تعالى او فهما يؤتيه الله من يشاء في كلامه الا انه - 00:51:46

كتب عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيفة وكان علي رضي الله عنه من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فكتب عنه هذه الصحيفة التي فيها هذه التعليمات فيها الدية اسنان الابل في الديات وفيها ان المؤمنين تتكافئ دماؤهم واصعاب ذمتهم - 00:52:17

ادناهم اي انهم سواء في الدية ونحوها. وفيها انه لا يقتل مؤمن بكافر. الى اخره ما سمعناه هذا هو الذي حفظ منه وليس فيه ما يدله على الوصية ولا انه خصه - 00:52:47

بشيء لم يخص به غيره وبقية الكلام نأتي به ان شاء الله في الاسبوع الاتي سائل يقول ما تفسير قول الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه. ظاهرا في اثبات صفة الوجه لله تعالى - 00:53:09

ولكن يطلق الوجه على الذات جميعا اي الا هو سبحانه وذكر الوجه لانه اشرف الصفات واذا فسر بقوله الا وجهه يعني الا ذاته فالتفسير صحيح اي ذاته بما في ذلك وجهه - 00:53:30